على الراقع وسد هذا الثلم الذي كاد ان لا ينفع فيه شافع
فبذلت في ذلك جهدي وكورت استعمال المصلحات لتحدي مخلصا
ان شاء الله تعالى في ذلك النية وستظهر امن التزلغ عن الحق في شي
منذ الطوفيه غير معول فيه الا على من القلوب بيده يقلبها
كيف شاء بقاهر قدرته ويلهمها ما اراده مما تقتضيه باهر حكمته
فلم يزدد الامر بينهما الا غلظة وشدة ولم ار من كل منهما
الا اباء وحدة فتكدرت لذلك وقلت لعلي لست من اهل
هذه المسالك فقد قال بعض العارفين كنت اذا سعيت في اصلاح
لم يتم عددت ذلك من عدم اخلاصي وصدق نيتي لان الله تعالى
يقول في الحكمين ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وحينئذ
توسلت الى خالق القوى والقدر ومانح النفع والضر ان يسهل
هذا الامر الصعب وان يضيق هذا الخرق الرحب ولم ازل على ذلك
الى ان غشيني النوم ليلة الامس وتعطلت مني الحواس الخمس فرايت
قايلا لي بانجاز وسرعة وايقاظ ومنعه الف في هذه المسئلة كتابا
فسررت لذلك كثيرا وايقنت انه لا بد ان يلتئم خرق ما بينهما وكان
ربك على ذلك قديرا ورجوت ان السعي في ذلك دينيه فيه خير كثير
ونفع غزير كيف وبه اصلاح الدارين واجتماع الشملين وزوال
الفرقة والبين والقيام بما يجب للرحم والقرابة من الحقوق والسلامة
من القطيعة والعقوق ومن شماتة الاعدا والحاسدين والاسافل

الامون ٢ صح

والمارقين

والمارقين فانهم جبلوا على محبة الفتن بين الاكابر واظهار القبايح
في صور المآثر والمفاخر والسعي في افساد ما بين الاقارب والاصدقا
من صفاء الود والمحبة وقديم الالفة والوصلة والرغبة وحين اذ
املت ذلك شرعت في التاليف البديع الداعي اليه ذلك النسر المنيع
مستعينا باكرم الاكرمين ومغيث المضطرين في اكماله وتيسيره وتهذيبه
وتحريره فلم يتم فراغه الا وقد التئم ما بينهما من الخرق الواسع وعادا
الى ما طلب منهما من الوصل الجامع وقد بذلت فيه جهدي وافرغت فيه
وسعي الى ان صار حقيقا بان يسمى اسنا المطالب في صلة الاقارب
والله سبحانه وتعالى اسال ان يفيض علي من فيض جوده الواسع
وكرمه الجامع وان يعم النفع به وان يوصل الى نوافح الخيرات وغاياتها
بسببه انه اكرم كريم وارحم رحيم ورتبته على مقدمة وخمسة
ابواب وخاتمة المقدمة الاولى فيما هو الاصل في الاعانة
على هذا التاليف بصدده من صلاح الحال مع الحق تارة ومع الخلق
اخرى وذلك هو صلاح القلب لا غير وانما قدمت هذا لان كل شرف
وفضيلة امتاز بها الانسان على سائر الحيوانات وجنسه ورذيلة
انحط بها الانسان عن الحشرات فضلا عن بقية الحيوانات انما
نشات مما في قلبه من خير وشر ونفع وضر فالاعمال كلها انما تظهر على عاملها
وتتطرق بسعادتها او شقاوتها بما يترتب عليها ناشية عما تحلى به القلب
من كمال المعرفة لله تعالى او سوء الجهل به والاعراض عنه فبادر الى التصفية

Copyright King Saud University